



في سوريا



في قطر

جولة عربية وإسلامية لرئيس الوزراء الفلسطيني ت

وفي سوريا التقى هنية بالرئيس بشار الأسد وبنائبه فاروق الشرع وبرئيس الوزراء محمد ناجي عطري. وأكد الأسد، خلال اللقاء، على دعم بلاده الكامل للشعب الفلسطيني وتطلعاته في إقامة دولته المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف، وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى بيوتهم وأراضيهم، التي هجروا منها سنة ١٩٤٨، مشدداً على ضرورة بذل الجهود لكسر الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني.

وَجري، خلال اللقاء، التأكيد على ضرورة تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية، لا سيما في هذه الظروف الحساسة، التي تمر بها القضية الفلسطينية خصوصاً، والمنطقة عموماً. وألقى هنية خطاباً في احتفال في مخيم

الغيط وبالوزير عمر سليمان وبالأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى. وفي قطر التقى هنية أميرها حمد بن خليفة آل ثاني وبوزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني. وقدمت قطر للشعب الفلسطيني في هذه الزيارة مساعدات مباشرة هي عبارة عن دفع مرتبات موظفي وزارة التربية والتعليم وعددهم ٤٠ ألف موظف، والاستعداد لدفع مرتبات موظفي وزارة الصحة، وافتتاح مصرف قطري في الأراضي الفلسطينية برأس مال ٥٠ مليون دولار، ووضع الشيخ خليفة ورئيس الوزراء حجر الأساس لمبنى تجاري ضخم في الدوحة يعود ريعه المقدر سنوياً بثمانين مليون دولار لدعم مدينة القدس، كما افتتحا مجمعاً للمدارس، وتعهدت قطر ببناء مدينة رياضية في غزة.

وفي الكويت ناقش رئيس الوزراء الفلسطيني مع الأمير صباح الأحمد وعدد من المسؤولين الكويتيين كل القضايا الفلسطينية والعربية، واستمع هنية من المسؤولين الكويتيين إلى مواقف داعمة للشعب الفلسطيني ولتضالته.

ما بين تصريح نبيل عمرو المستشار الإعلامي لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الذي اعتبر أن خروج رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية من قطاع غزة «فكرة سيئة للغاية»، وما بين تصريح أفرام سنية نائب وزير الدفاع الصهيوني الذي أسف لأن «إطلاق النار على موكب هنية لم يؤد إلى إصابته»، قام رئيس الوزراء الفلسطيني بجولة عربية وإسلامية ناجحة بكل المقاييس، شملت مصر وقطر وسوريا والبحرين والسودان وإيران والكويت. وهذه هي الجولة الأولى لرئيس الوزراء الفلسطيني إلى الخارج، ويعود التأخر في القيام بهذه الجولة إلى الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني وإلى استمرار الاحتلال في اعتداءاته على الفلسطينيين وإلى اضطراب رئيس الوزراء لمتابعة الاتصالات الفلسطينية لتشكيل حكومة وحدة وطنية.

هذه الجولة ساهمت في كسر الحصار السياسي والدبلوماسي المفروض على الفلسطينيين وحكومتهم، وساهمت في نقل وجهة نظر الحكومة الفلسطينية من مختلف التطورات إلى القادة العرب، وأظهرت قدرة الحكومة ورئيسها على اختراق الحصار والنجاح في بناء العلاقات، ووفرت للفلسطينيين دعماً سياسياً ومالياً كبيراً.

في مصر التقى هنية برئيس الوزراء المصري أحمد نظيف وبوزير الخارجية أحمد أبو



مع الأمين العام لحركة الجهاد